نبيهم موسى عليه السلام، ولو كانوا ينوون الالتزام والتنفيذ فوراً لما راوغوا هذه المراوغات، ولما قاموا بهذه المجادلات وهذه الاستيضاحات، لقد كان بإمكانهم أن يتناولوا أية بقرة ويذبحوها، ويضربوا القتيل ببعضها فيحييه الله ويقول عن قاتله.

إن قصة بقرة بني إسرائيل في سورة البقرة مثال واضح لمراوغة يهود، ودليل بارز على تمكن هذا الخلق اليهودي البغيض في نفوسهم وحياتهم، وما هي أول مراوغة يقومون بها وليست الأخيرة، فحياتهم حتى عصرنا تقوم على هذه المراوغة وتصطبغ بها.